الصحة وكتاب طبيعة الاطعمة وكتاب في انحلال القوى

ومن مصنفاته في الباثولوجيّة كتاب في عسر التنفّس وكتاب في تعديل الاخلاط وكتاب في الامتلاء وكتاب في الاهتزاز والخفقان والتشنجات والتشمريرة وكتاب في امراض الفصول الاربعة . . . وله ايضًا عدّة رسائل في التشخيص والاعراض والاقراباذين والمواد الطبيّة والجراحة عدا الشروح على كتب بقراط وعدّة رسائل في مواضيع فلسفيّة وادبيّة

ارتيايوس القبدوكي * من مشاهير القدماء وقلما علم من خبره غير انه عاش في القرن الاوّل بعد المسيح في ملك نيرون وسپاسيانوس . وكتب في اليوناني وسلم من مصنفاته كتابه في الامراض العامّة وتبع مبادئ بقراط بالاكثر وكان من مذهب المخناريين

رُوفُس * ذُكِر بهذا الاسم طبيبان لم يميّز مؤرّخو العرب بينهما الواحد روفس مينيوس والظاهر انه عاش في القرن الاول بعد المسيح وقلما اشتهر . والثاني روفس الافسسي قال ابو الفرج عاش في عصر افلاطون وقال سويداس بل عاش بين ٩٨ و١١٧ ب م في عصر القيصر تراجانوس . الف في التشريح وفي علل الكليتين والمثانة وفي المساهل وذكر له جالينوس وسويداس ومؤلفو العرب كتبًا مفقودة الآن

بولس الايجينيتي * نسبة الى جزيرة ايجينا . عاش في آخر القرن الرابع ب م وسلم من كتبه كتابه السابع في الطب . قيل كان خبيرًا بامراض النساء وولادتهنّ فكانت تستشيرهُ القوابل فسمّي القوابلي . ترجم مصنفهُ الى العربي عن يد حُنين بن اسحق الآتي ذكرهُ ان شاء الله (التابع للتابع)

قراءة الافكار

من قلم جناب مستر بورتر استاذ العلوم العقلية في المدرسة الكلية

ما من علم اسمى مطلبًا واعسر ادراكًا من العلوم العقلية فان موضوعها العقل وهو لا يُرى ولا يصوَّر في الخارج فاذا جُعِل موضوعًا للبحث لزم على كل باحث ان يلتفت الى ما في نفسه لاجل ادراك المطلوب وفهم المقصود . ولكن العقل يختلف في الناس ولا اختلاف فيهم كاختلاف عقولهم فلذلك يُحتَمَل ان ما يجدهُ الواحد في نفسه لا يقدر على فهمه الآخر او لا يجد شيئًا منهُ في عقله وقد يقدر الواحد على امور عقلية يستغربها الآخر كانها عندهُ تفوق الطبيعة ولو ادّعى صاحبها العجائب لصدّقهُ السذّج وهو داب السحرة ولا يخفى ما في السحر من الغش والخداع وعليهِ قد جرى كثيرون في القديم ولا سيما كهنة الوثنيين . فانهم ادّعوا معرفة افكار الآلهة وامور العالم الروحي ولم يزل الى الآن من يدّعي معرفة ما يجري في العالم الروحي او محادثة ارواح الموتى وقد انحاز اليهم قوم فصاروا شيعةً دينية في اوروبا

واميركا. ولا ريب ان اكثر مدعاهم كذب ومكر كما اتضح من كشف حيلهم مرارًا على انهُ ربَّما كان لا يخلو بعضهُ من الصحة فيفسَّر تفسيرًا عليًّا بموجب المبادئ الطبيعيَّة. من ذلك ما اطلعتُ عليهِ حديثًا في بعض الجرائد عن رجل يقرأ افكار صاحبهِ غير مدَّعٍ قوَّة تفوق الطبيعة وعاين اعماله شهود كثيرون حتى لا يشك في حقيقة امرهِ. وقد ذكرتهُ لعلهُ يفيد فائدةً عليَّة تؤدِّي الى معرفة بعض خواص عقل الانسان الغامضة. اما الرجل فلا يعرف ما في عقل غيرهِ الَّا اذا اجرى الاحوال المناسبة كما يتَّضح من قصتهِ

ذكر راوي قصتهِ انهُ اتاهُ ذات يوم يريد امتحانهُ وتحقيق ما سمعهُ عن قدرتهِ الغريبة فادخلهُ الرجل الى غرفة من غرف دارهِ وتركهُ وحدهُ يخفي شيئًا حيثما اراد فاخذ الراوي سكينًا صغيرًا من جيبهِ ودخل غرفة اخرى ووضع السكين فوق عتبة الباب ولم يرَهُ احدٌ ثم عاد الى الغرفة الاولى ودعا الرجل فاتى مغطَّى العينين واخذ بيدهِ اليسرى ولم يكلم احدهما الآخر. ثم امرَّ يمينهُ على ساعد الراوي ووضع اليد التي امسكها على جيبهِ فجعل جسدهُ يهتزُّ اهتزازًا شديدًا كانهُ يتشنج من الصرع ويدُّ الراوي على راسهِ. ثم كان يمدُّ يسارهُ الى هنا وهناك وهي كانهُ طالب شيئًا. وكانَّهُ عجز عن ضبط رجليهِ فكانتا تخبطان الارض خبطًا عنيفًا وتذهبان بهِ نحو الاشياء التي تفكَّر بها الراوي وهو ينتش في الغرفة عن محل يخبئ السكين فيهِ حتى مرَّ بها على ترتيب مرور الراوي بها ولكنهُ لم يقف عندها. هذا والراوي يفكِّر في محلّ السكين بدون ان يلفت اليهِ او تبدو منهُ اشارة يلمح بها الرجل المحل. ثم لما مرَّ على جميع الاشياء التي تفكر بها الراوي وهو يخبئ السكين دخل الرجل من باب الغرفة الثانية مسرعًا وجارًّا صاحبهُ بدون ان يرفع يدهُ عن راسهِ واتَّجهَ نحو الباب الذي كان السكين مخبأً فوقهُ حتى وصل اليهِ فوضع يدهُ اليمنى على جانب الباب وامرَّها الى فوق وقال تجدهُ هنا بدون ان يلمسهُ وكان ذلك اوَّل ما نطق بهِ

ثم امتحن ثانيةً بان خبَّئت عدة اشياء في الغرفة ووجَّه المجرَّب كل فكرهِ الى واحد منها دون غيرهِ فاهتدى الرجل اليهِ على الطريقة المتقدمة تاركًا ما سواهُ مشيرًا الى المقصود دون ان يلمسهُ كانهُ قد اطلع على فكر صاحبهِ تمامًا

ثم امتحن ثالثةً على نمط آخر مدعيًا انهُ يستطيع على تعيين محل الوجع في البدن اذا وجَّه الموجوع فكرهُ اليهِ ولم يكن في المجرَّب وجع حينئذٍ فتصوَّر احدى رجليهِ موجوعة ووجَّه فكرهُ الى محل الوجع منها فامسك الرجل يدهُ ووضعها على جبينهِ كما فعل قبلاً وللحال امرَّ يدهُ اليمنى على رجل المجرَّب التي لم يتصوَّر الوجع فيها ثم تركها ومدَّ يدهُ الى الثانية مؤكِّدًا ان الوجع فيها. ولعل عدم اصابتهِ اولاً كان لعدم وجود الوجع حقيقةً في صاحبهِ فلم يُقرَّ فكرهُ عليها كل الاقرار. وربما نجم عن هذه القوة

فائدة عظيمة بان يتعين بها محل الوجع في الاطفال او غيرهم ممن لا يقدر ان يشير بنفسهِ الى الاعضاء المصابة فيهِ. وفعل ايضاً ما هو اغرب مما ذكر. كان مجرّبهُ يراجع في فكرهِ كلمة او جملة حرفاً حرفاً فيقرأ فكرهُ مشيرًا الى كل حرفٍ في محلهِ وانما يقرأهُ ببطء وكلاهما ممسك بشريط من حديد

قلنا ان الرجل لا يدّعي على كل ما فيهِ الاّ بما هو طبيعي غير ناسب الى نفسهِ عمل العجائب. ولعل الغريب الذي فيهِ هو مجرّد ازدياد خاصةٍ من خواص عقلهِ قوةً. قال ايضاحًا لما يجري في عقلهِ حين قراءتهِ فكر غيرهِ ان الخواطر التي تخطر في عقل الغير تظهر لهُ كما في مرآة فيدركها في حينها وينساها بعد ذلك فيكون فعل الوجدان ناقصاً فيهِ لانهُ لا يميز نفسهُ عن غيرهِ ولا فعل عقلهِ عن فعل عقل غيرهِ. ولا يكون ذلك الاّ مدة اتصال جسدهِ بجسد غيرهِ فاذا انفصل انقطعت عنهُ معرفة افكار الغير وكان التاثير الباقي في عقلهِ كتاثير حلم قد نسي وانمحت اشباحهُ وحوادثهُ. وقال ايضاً اذا دخلتُ على تلك الحال فكأني افقد ادراكي لنفسي واسلّم ذاتي الى ما اماهي في عقل من أُمسك بيدهِ واري الاشباح ولكن ليس بعين الجسد وانظرها في كل جهة بدون ان التفت اليها ولا فرق عندي كيف كانت حالة عينيّ فسيّان اذا انكشفتا او تغطتا (اقول ان هذه الاشباح لا بد من وجودها في فكر الآخر) وحركاتي لا تكون ارادية بمعنى اني افكر بها واذا حدث ما يوقظني من حالتي هذه فقدت سلسلة الافكار كلها ولذلك لا اقدر على تمكين جزء منها في ذاكرتي لئلاّ استيقظ وارجع الى نفسي غير انهُ يبقى فيّ تاثيرٌ خفيٌّ وربما ازداد وضوحًا بالممارسة

[المقتطف]. قد ثبت بالتجارب الكثيرة التي جُرّبت بعد كتابة هذه الرسالة ان هذا الرجل المدعي بقراءة الافكار مكّار وان قراءتهُ للافكار بالتحيل والمكر اه. (طبعة ثانية م)

الزجاج المطبوع او المصبوب

يصنع هذا الزجاج كما يصنع زجاج النافذ ويسكب في قوالب معدةً لهُ فان اردت ان تصنع اناء فخذ قليلاً من الزجاج الذائب من البوتقة على راس الانبوبة المتقدم ذكرها وضعهُ في قالب بشكل الاناء المطلوب وانفخهُ وهو فيهِ فيصير اناء. واذا اردت ان تصنع كاساً فخذ قالبين يدخل احدهما في الآخر ويبقى بينهما خلاء بقدر سمك الكاس واسكب فيهِ الزجاج الذائب فياتي كاساً لا تحتاج الى الصقل الاّ في ما ندر وكذا في بقية الاواني المصبوبة صبًّا كالحناجر والقناديل والاواني المنقوشة

الزجاج المائي

يطلق الزجاج المائي على مركبات من السلكا والقلي سهلة التذويب واول من صنعهُ فن هلمنت في سنة ١٦٤٠ باذابة قليل من الرمل مع كثير من القلي. ثم صنعهُ كنور سنة ١٦٤٨ من البوتاسا